في جولة شملت الضواحي والأحياء الشعبية القديمة والأطراف

كهرباء المنطقة الثانية في عدن بين جهود التطوير ومعوقات التنفيذ

بهدف تقريب الخدمات من الجمهور وتسهيل اجراءات الحصول عليها وتحسين نوعيتها وتطويرها والارتقاء بمستواها عملت المؤسسة العامة للكهرباء على توزيع مهامها في اطار الاختصاصات المنوطة استناداً الى التوزيع السكاني والتقسيم الجغرافي والاداري لمحافظة عدن وذلك من خلال افتتاح فروعها في المناطق الثلاث "الاولى والثانية والثالثة" وتضم كل منطقة منها عدداً من المديريات بمختلف احيائها الحضرية والشعبية وكذا مناطق التوسعات العمرانية في السلاسل الجبلية والمرتفعات والضواحي والأطراف التي أخذت عمليات الاعمار تتسارع فيها يوماً بعد اخر الامر الذي استدعى معه ضرورة مد الخدمات اللازمة لها ومنها خدمة التيار الكهربائي التي نحن هنا بصدد تسليط الضوء على اوضاعها في نطاق التجمعات السكانية التي تضمها المنطقة الثانية وهي مديريتا دارسعد والشيخ عثمان كاملة بالاضافة الى منطقة القاهرة التي تتبع اداريا مديرية المنصورة ولكنها في قطاع الكهرباء تدخل ضمن اختصاصات المنطقة الثانية.

تحقيق / محبوب عبدالعزيز تصوير / عبدالقادر بن عبدالقادر

علوي المشرع –المدير التجاري

مليارات و925 مليون ريال اجمالي التسديدات للعام الماضي 2006 بنسبة 96% من المبيعات

نوعان من الفاقد

الاخ / صالح الجوفي – مدير كهرباء المنطقة الثانية في محافظة عدن والذي التقيناه وهو يقوم بجولة تفقدية لسير الاعمال في احد المشاريع الجديدة في منطقة عبدالقوي السكنية قال: نحن اليوم ندشن العمل في مشروع تحصيل المديونية وتقليل الفاقد وتحسين الشبكة والذي يهدف الى تقديم افضل الخدمات لجمهور المشتركين معنا والبالغ عددهم في المنطقة الثانية ٣٧ الف مشترك من اجمالي مائة الف مشترك في عموم مناطق محافظة عدن ويأتي هذا المشروع في اطار تحصيل المديونية المتراكمة لدى الاهالي حيث ان بعضهم تجاوزت مديونيته اكثر من تسعة اشهر رغم ان المسموح به شهران فقط بعدها يتم فصل التيار عن المشتركين المتخلفين ولكننا نراعي الظروف والأحوال المعيشية لهؤلاء ونعمل على تقسيط المتخلفات بحسب قدرة كل واحد المهم هو ان يدفع جزءاً من المتخلفات التي عليه الى جانب الاستهلاك الشهري وهكذا سوف يستطيع ان يسدد ماعليه من مديونية مستحقة للمؤسسة التي تقع عليها التزامات كثيرة واعباء مالية لضمان استمرارية تقديم الخدمة ودفع نفقات التشغيل وتمويل المشاريع والخطط الهادفة إلى تطويرها وتحسينها وأضاف صالح الجوفي قائلاً:

اكثر المديونية تقع على شريحة الأهالي يليها القطاع الحكومي وإذا قامت كل شريحة بالدفع المنتظم للأقساط سوف تنتهي المديونية ولكن كثير منهم يلتزم لفترة ثم يتوقف عن التسديد وهنا تعود المديونية للتراكم عليه من جديد.

والحقيقة نحن نعاني من فاقد الطاقة لاننا لانستطيع تحصيل قيمتها والفاقد نوعان فني وغير فني ونقصد بالفاقد الفني تهريب او تسرب الطاقة من الشبكة بسبب رداءة اجزاء منها وعدم سلامة التوصيلات لانها قديمة وبحاجة الى تجديد وهو مانقوم به من خلال مشاريع التحسين والتحديث والتغيير اما الفاقد غير الفني فهو الاستخدام غير المشروع للتيار الكهربائي من خلال عمليات الاختلاس التي تتم عن طريق الربط المباشر بخطوط نقل الطاقة وقد بلغت نسبة الفاقد ٢١٪ من اجمالي الطاقة المباعة ونحن في كل عام نضع خطة تهدف الى توسيع نطاق الخدمات وتحسين نوعيتها وتقوية الخطوط والروافد وبناء محطات جديدة ولدينا في البرنامج الاستثماري للعام الحالي ٢٠٠٧م حوالي ٣٤ مشروعاً بكلفة إجمالية تبلغ (٣٧٠،٩٠٣،٠٠٠) ريال .

تقوية واستبدال:

ومن ابرز المشاريع التي يتضمنها البرنامج الاستثماري مايلي:

×مد رافد جديد ١١ ك.ف محطة بلوك ٩٢ الى محطة الوالي ٣ دارسعد بكلفة (٩،٧٢٨،٦٥٦) ريالا .

انشاء محطة في مبنى الإدارة وإخراج كابل من محطة بئر فضل الرئيسية والغاء المحولات الجديدة بكلفة (١٥،٣٧٠،٧٠٤) ريالات.

إزاحة محطة كالتكس بسبب توسع الطرقات الى الروضة بكلفة (١١،١٢٩،٣٨٢) ريالا.

×إنشاء محطة فرعية بجانب مسجد الرحمن بكلفة(١٤،٥٢١،٥٦٨) ريال.

×إنشاء محطة فرعية في بلوك ٨٤ بكلفة (١٨،٢٥٠،٠٠٠)ريال.

استبدال محول من ٣٠٠ ك. ف الى ١٠٠٠ ك.ف بجانب المسجد الكبير في المدارة بكلفة (١١،٩٤٩،٤١٨) ريالا.

×انشاء محطة جديدة في المدارة بجانب المعمري بكلفة (١٤،٦٠٠،٠٠٠) ريال.

استبدال محول المجمع الصحي من ٥٠٠ ك.ف الى ١٠٠٠ ك.ف الشيخ الدويل بكلفة (٦،٠١٥،٠٠٠) ريال.

×انشاء محطة جديدة فرعية في بلوك ١٢ المجموعة الثانية بكلفة (١٧،٠٠٠،٠٠٠) ريال.

×انشاء محطة فرعية في قسم (B) الشيخ عثمان بكلفة (١٦،٥٤٣،٤١٩) ريالا.

×تركيب محول ارضي في محطة مدرسة زينب للبنات بكلفة(١٦،٧٥٠،٠٠٠) ريال.

استبدال الاسلاك المهترئة من محطة ثانوية عبود (١) الى المزارع باتجاه كود العثماني المرحلة الاولى بكلفة (٤،٨٠٠،٠٠٠) ريال.

ويواصل الاخ / صالح الجوفي –مدير كهرباء المنطقة الثانية في عدن حديثه معنا ليقول:

لدينا في خطة هذا العام ايضاً مشاريع اخرى منها انشاء محطة فرعية في قسم D بالشيخ عثمان خلف مبنى البلدية وكلفتها تبلغ (٢١،٩٢٤،٢٤٥) ريالا ومشروع انشاء محطة فرعية داخل سور مدرسة البنات بالقرب من محطة البترول القديمة خلف المجاري بكلفة (١٧،٦٣٢،٤٩٥) ريالا ومشروع انشاء محطة شبك بجانب بريد دارسعد القديم بكلفة (٩،٩٧٧،٨٧٧) ريالا ومشروع انشاء محطة فرعية داخل سور المجمع الصحي في القاهرة بكلفة ١٦ مليونا و٥٤٩ الف ريال ومشروع انشاء محطة فرعية بجانب بريد البساتين بكلفة ١٦ مليونا و٩٥٠ الف ريال ومشروع انشاء محطة فرعية في بلوك ٥ بالمدارة عند بيوت الجيش بكلفة ١٧ مليونا و٢٠٠ الف ريال ومشروع مد كابل ضغط عالي لخط السيسبان من أمام المنطقة الثانية والغاء الخط الهوائي بكلفة ستة ملايين و٨٠٠ الف ريال ومشروع إنشاء محطة شبك في منطقة عبدالقوي لمعالجة الضعف بكلفة ١١ مليون و٨٥٨ الف ريال ومشروع تركيب مفاتيح ضغط عالي بجانب معرض ارض حمير في الشيخ عثمان بكلفة ٥ ملايين و٨٤ الف ريال.

جولة ميدانية:

مناطق السيسبان والمحاريق وكود العثماني والمدارة وعبدالقوي ودارسعد الشرقية كانت وجهتنا لدى نزولنا الميداني وقيامنا بجولة استطلاعية لمعرفة مستوى الخدمات الكهربائية المتوفرة فيها .

كانت هي المرة الاولى التي اقوم بها بتغطية هذا الجانب في هذه المناطق التي ايضاً لم يحدث لي ان زرت بعضها ولو لمرة واحدة في حياتي ولهذا كانت بالنسبة لي كمن يرحل في أدغال لايعرف ملامحها في هذه الجولة رافقني الاخ المهندس / توفيق غالب– نائب مدير المنطقة مدير التوزيع الذي اوضح ان الجهود مستمرة لتطوير نوعية الخدمة ومد الكابلات والخطوط والتوصيلات الى جميع القرى والمناطق المستحدثة بسبب التوسع العمراني الهائل الذي يسير بسرعة الريح في الاطراف والضواحي كما هو الحال في المرتفعات الجبلية.. ومن المشاهدات التي وقعت عليها انظارنا ذلك البناء الاسمنتي الذي يحاصر اعمدة الكهرباء ويغطي المسارات الخاصة بخطوط مد الكابلات وللأسف فإن بعض المواطنين اقتطع لنفسه حتى المساحات المحيطة باعمدة الكهرباء وصارت جزءاً من منزله والخوف الكامن في هذه التوسعات الاكواخ الخشبية في مختلف المناطق الداخلية وبعضها قريب من المحولات الكهربائية التي حوصرت ايضاً برمي مخلفات القمامة ومخلفات البناء بجانبها مما ينذر بكارثة حقيقية في حالة اندلاع النيران فيها الامر الذي يستدعي ضرورة وجود تخطيط لهذه المدن وتخصيص مواقع لرمي القمامة والاوساخ بعيداً عن مولدات ومحولات الكهرباء ومن المشاهدات التي كانت واضحة في بعض الاحياء الشعبية قيام المواطنين بالربط المباشر للتيار عبر الخطوط الهوائية مما يشكل خطراً على حياتهم جراء قيامهم بهذه الاعمال خاصة وان الخطوط القديمة غير محاطة بمادة عازلة على عكس ماهو حاصل في الخطوط الجديدة التي يتم توصيلها ضمن مشاريع التقوية والتحسين والتي تستخدم فيها اسلاك عازلة ورأينا أيضاً الصغار يلعبون بالكابلات الصاعدة من اسفل الأعمدة الى أعلاها وهي شديدة الخطورة وهنا ايضاً يلعب الوعي دوره لدى المواطن في منع اللعب بهذه الخدمات وعدم استخدامها بطرق غير مشروعة.

صالح الجوفي – مدير المنطقة:

البرنامج الاستثماري لعام 2007م يتضمن تنفيذ 34 مشروعا بكلفة تقارب 371 مليون ريال

توفيق غالب – مدير التوزيع

أهم الصعوبات الربط العشوائي والبناء على مسارات الخطوط وعدم توفر مواقع لإنشاء محطات فرعية

مواطنون: قيادة المنطقة تعاونت معنا في تخفيض أقساط المتأخرات إلى أدنى حد مع دفع قيمة الاستهلاك الشهري

تدشين مشروع تحصيل المديونية وتقليل الفاقد وتحسين الشبكة لعدد 37 ألف مشترك

توسعات وإضافات:

واضاف الأخ / توفيق غالب ان العام الحالي ٢٠٠٧م ستنفذ فيه جملة من المشروعات التطويرية لتحسين الخدمة للمشتركين ومنها:

–مد رافد ١١ ك.ف من محطة الوالي ١ الى الوالي ٣ بكلفة (٧،٥٧٩،٦٦٢) ريالا

–تركيب محول ٣٠٠ ك.ف .أ في البساتين بكلفة (٣،٨٠٠،٠٠٠) ريال.

–استبدال محول المصحة من ٥٠٠ ك.ف الى ١٠٠٠ ك.ف بكلفة (٩،٢٥٠،٠٠٠) ريال.

–تركيب مفتاح(RMU) في محطة المسجد الكبير بالمدارة بكلفة (١،٩٩٦،٣٤٤) ريالا .

–استبدال محول محطة المشاريع بلوك ١٢ من "٣٠٠ ك.ف الى ١٠٠٠ ك.ف بكلفة (١٤،٦٠٠،٠٠٠)ريال

–مد رافد جديد ضغط عالي ١١ ك.ف.أ من محطة ادريس حنبلة الى محطة القاهرة بكلفة (٧،٥٥٠،٠٠٠) ريال.

–استبدال محول محطة كالتكس من ٧٥٠ الى ١٠٠٠ ك.ف.أ بكلفة (٤،٤١٧،٠٠٠) ريال.

– تحويل تغذية محول مضخة المجاري (السنافر) الى جانب مدرسة ادريس حنبلة.

–انشاء محطة فرعية بجانب مسجد القاضي الشيخ عثمان بكلفة (١٦،٧٠٠،٠٠٠) ريال.

–انشاء محطة بجانب ميدان القاهرة بالمنصورة بكلفة(١١،٢٠٠،٠٠٠) ريال بالاضافة الى مجموعة من المشاريع الصغيرة.

هموم وآهات:

وقبل ان ننهي جولتنا الميدانية التقينا عدداً من المواطنين المشتركين في اطار خدمات كهرباء المنطقة الثانية حيث قال المواطن / ناجي سالم من منطقة عبدالقوي الداخلي نحن نعاني من قدم ورداءة التوصيلات وتداخلها في بعضها البعض بمعنى ان الخط الفرعي الواحد يربط عدد من المنازل المجاورة ولاتوجد تفريعات عند عداد كل منزل وبالتالي عند قيام احد السكان بالمخالفة وضبطها من قبل فرق التفتيش يتم فصل التيار عن الخط بكامله ويتضرر كل اصحاب المنازل الواقعة في نفس الخط ولقد قامت المؤسسة بادراج مشروع حي عبدالقوي في خطتها لهذا العام وهي اليوم تنفذ مشروع اخراج العدادات من المنازل الى الواجهات وفصل التوزيعات المتداخلة وأعتقد ان هذا الحل سيحد من مشكلة القطع الجماعي للتيار وسيكون القطع والفصل عن المخالف فقط.

اما المواطن / توفيق حسن فقد قال:

ان عسكري متقاعد براتب ٣٠ الف ريال واسرتي مكونة من عشرة افراد والمعاش لايكفينا ولانستطيع دفع قيمة استهلاك الخدمات حتى تراكمت علينا واصبحت المتخلفات عندي مائة الف ريال وقد نزلت قيادة المنطقة الثانية اليوم مع تدشين مشروع تحسين الشبكة وتفهمت اوضاعنا المعيشية وقال المسؤولون فيها انه يسمح لنا بدفع الحد الادنى من المتأخرات بشكل اقساط مع الاستهلاك الشهري وهذا الحل سيخفف علينا الاعباء ويمكننا ان ندفع ماعلينا من متأخرات حتى نتمكن من تصفيتها كاملة وعلى جميع المواطنين الاستفادة من هذه الفرصة لعدم تراكم المديونية عليهم من جديد.

اما المواطن / عبده عبدالله – من منطقة دار سعد الشرقية فقال نحن ننعم بخدمة التيار بدون مشاكل وعداداتنا موجودة امام فرق التفتيش ونرجو من بقية الاهالي الالتزام بهذا وعدم الربط العشوائي لانه يضعف التيار عن المشتركين ويعرض حياة الناس الذين يقومون بهذا العمل الخطر.

كما تحدث الينا المواطن / صالح سالم وهو متقاعد براتب ١٥ الف ريال فقط وقال انه يعيل اسرة مكونة من ١٢ فرداً وليس لديه أي مصدر اخر للدخل وان الظروف المعيشية لسكان مناطق الضواحي والاطراف صعبة ولايستطيعون دفع قيمة استهلاك الكهرباء لانها مرتفعة وطالب الدولة بان يتم تخفيض التعرفة خاصة في فصل الصيف واشاد ايضاً بالجهود التي تبذلها الفرق الميدانية عند وجود أي خلل في التيار وقيام المسؤولين باعتماد مشروع تحسين الشبكة في منطقتهم اقامة اعمدة كهرباء جديدة والعمل على مد خطوط جديدة للسكان.

عائدات النشاط:

ومن جانبه أوضح الاخ علوي حسين المشرع– المدير التجاري في كهرباء المنطقة الثانية ان أجمالي المبيعات في منطقة عدن كاملة بفروعها الثلاثة بلغ (٨،٣٤٨،٦٥٧،٤١٦) ريالا حتى نهاية العام الماضي ٢٠٠٦م في حين ان إجمالي التسديدات او بمعنى آخر الإيرادات من المبيعات قد بلغ حتى نهاية نوفمبر ٢٠٠٦م اكثر من (٨،١٨٥،٠٨١،٠٠٠) ريال وهو مايشكل نسبة ٩٨٪ من المبيعات وقد كان نصيبنا في المنطقة الثانية هو مبلغ مليار و٩٢٥ مليونا و٢٤٧ الفا و٣٩١ ريالا بنسبة ٩٦٪ من اجمالي المبيعات التي بلغت (١،٩٩٧،٩٤٨،٨٦٨) ريالا وتوزعت عائدات المبيعات التجارية على مختلف شرائح المشتركين وكانت حصة كل شريحة منها على النحو الآتي:

–الاهالي :

–المبيعات (١،٣٤٨،٨٢١،٧٦٨) ريالا والتسديدات(١،٢٩٩،٢٨٥،١١٣) ريالا.

–كبار المستهلكين المبيعات(٢٣٧،٩٩٨،٧٩٢) ريالا والتسديدات(٢٣٥،٧٢٠،٧٠٨) ريالا.

–الحكومي المبيعات (٤١١،٠٦٥،٢٣٨) ريالا والتسديدات (٣٨٩،٩٩٩،١٤٤) ريالا.

–حسابات مجنبة(٦٣،٠٧٠) ريالا والتسديد (٢٤٢،٥٢٦) ريالا.

اما بخصوص المديونية والمتخلفات المتراكمة لدى المشتركين والمستحقة للمؤسسة فقد بلغت حتى نهاية العام الماضي ٢٠٠٦م مليارين و٧٠٩ ملايين و٩٦٨ الفا و٧٦٥ ريالا بزيادة مقدارها (١١٤،١٨٤،٥٥٧)ريالا عن متخلفات عام ٢٠٠٥م التي كانت قد بلغت (٢،٥٩٥،٧٨٤،٢٠٨) ريالا ومن هذه المبالغ الكبيرة المستحقة للمؤسسة العامة للكهرباء في عدن تبلغ حصة المنطقة الثانية كما يشير الاخ / علوي المشرع– المدير التجاري للمنطقة (٧٧٩،٩٥٤،٦٠٢) ريالات بزيادة مقدارها(٦٦،٩٣٦،٩٢٧) ريالا عن المديونية لدى الغير في العام السابق له والتي كانت قد بلغت ٧١٣ مليونا و١٧ الف ريال وتتوزع المتخلفات على شرائح المشتركين حسب التالي:

–الاهالي ٥٦٠،٧١٦،٩٤٣ ريال

–كبار المستهلكين ٣٠،٧٩١،٤٧٢ ريالا

–الحكومي ١٧٧،٥٧١،٦١٢ ريال

–حسابات مجنبة ١٠،٨٧٤،٥٧٥ ريالا.

عقبات ومعوقات:

اما بالنسبة للصعوبات التي تعاني منها كهرباء المنطقة الثانية كما افاد مسؤولون من قيادتها فتتمثل في

١)عدم توفر المواد المطلوبة لاعمال التحسينات

٢)البناء العشوائي والتوسع العمراني المتسارع على حساب مسارات خطوط الكهرباء.

٣)عدم توافر المواقع اللازمة والكافية لانشاء المحطات الفرعية.

٤)الربط العشوائي والمباشر للتيار عبر الخطوط الهوائية مما يشكل خطورة كبيرة على ارواح المواطنين ويزيد من حجم الفاقد من الطاقة.

واكدت قيادة المنطقة انها تسعى جاهدة بالتعاون مع الاجهزة الامنية للحد من هذه المشكلات وان على السلطة المحلية الوقوف بحزم امام تواصل اعمال البناء العشوائي وايجاد مخططات لمناطق الضواحي تساعدهم في الحصول على مواقع مناسبة لبناء محطات فرعية في اماكن آمنة وذلك بهدف تقديم افضل الخدمات لجمهور المشتركين في خدمة التيار الكهربائي والتغلب على الصعوبات التي تحول دون تحقيق خطط التطوير والوصول الى مستوى الطموح المنشود.